

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال ( هو الذي بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم ) و قال ( و ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ) و قال موسى لفرعون ( هل لك إلى أن تزكى و أهديك إلى ربك فتخشى ) .

وعطف عليه ( أو يذكر فتنفعه الذكرى ) لوجه .

( أحدها ) أن التزكي يحصل بإمثال أمر الرسول و إن كان صاحبه لا يتذكر علوما عنه كما قال ( يتلو عليهم آياته و يزكيهم ) ثم قال ( و يعلمهم الكتاب و الحكمة ) فالتلاوة عليهم و التزكية عام لجميع المؤمنين و تعليم الكتاب و الحكمة خاص ببعضهم و كذلك التزكي عام لكل من آمن بالرسول و أما التذكر فهو مختص لمن له علوم يذكرها فعرف بتذكرة ما لم يعلمه غيره من تلقاء نفسه .

( الوجه الثاني ) أن قوله ( أو يذكر فتنفعه الذكرى ) يدخل فيه النفع قليله و كثيره و التزكي أخص من ذلك .

( الثالث ) أن التذكر سبب التزكي فإنه إذا تذكر خاف و رجا فتزكي فذكر الحكم و ذكر سببه ذكر العمل و ذكر العلم و كل منهما مستلزم للآخر